جعل جزء الجملة اي مبتدا او خبرا او فاعلا او فصلة كالمفعول ان اريد ذلك الاصل وعايد يربط بين الصلة والموصول وسياتي بيان الصلة والعايد وانما بنيت الموصولات لاحتياجها في تمامها جزءا الى صلة وعايد كاحتياج الحرف الى غيره في الجزئية قوله وصلته جملة انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يظن ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو بسم الله الذي يبقى وتفنى كل شي او الذي هو باق او في احد الازمنة نحو الذي ضربني او ضربته او الذي هو ضارب او يكون متعلقا محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا او في احد الازمنة نحو الله الذي بيده ملكه او ملكه باق وزيد الذي غلامه ضارب او ضرب غلامه او تعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون سببه حكما على شي دايما او في بعض الازمنة نحو الذي احوك هو او احوك غلامه او الذي مضروبك هو او غلامه والحكم على شي بشي من مضمونات الجمل او ما يشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله ولما كان اقتضا الموصول للحكم وضعا اصليا لم يستعمل في جميع ما يتضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له اصليا لا بالشبه وهو الجملة ويغني عن الجملة ظرف او جار ومجرور منوي معه فعل وفاعل هو العايد وانما وجب ان تكون خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الحصول للمخاطب قبل حال الخطاب ولا يكون ذلك الا في الخبرية وقد تقع القسمية صلة قال تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم

قال الرضي ولا اراه مانعا وقد عرف مما ذكر ان الموصولات معارف وضعا لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف قوله والعايد ضمير له للموصول وذلك لما قلنا من ان ما تضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول فلابد من ذكر نايب الموصول في الصلة ليتعلق الحكم بالموصول لسبب تعلقه بنايبه لان الجمل مستقلة بنفسها لولا الرابط الذي فيها وقد يغني الظاهر عن العايد نحو جاءني زيد الذي ضرب زيد والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب لان الجمل انما يقدر لها اعراب اذا صح وقوع المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدا والحال والمضاف اليه والصلة جملة لا غير قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول لما ذكر ان الصلة يجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكانه استثنى

واعلم

وقال الاصل في الالف واللام ان الجمهور على ان اللام الداخلة على اسم الفاعل والمفعول اسم موصول واصل الضارب والمضروب الذي ضرب والذي ضرب فلما اريد دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا في معنى على صورة الفعل صير الفعل المبني للفاعل في صورة اسم الفاعل والمبني للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ معنى زيد ضارب زيد ضرب او يضرب وزيد مضروب زيد ضرب او يضرب ولكون هذه الصلة فعلا في صورة الاسم عملت بمعنى الماضي ولو كانت اسم فاعل او مفعول لم تعمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام وهذا هو الدليل على ان اصلهما ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1